Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعبر ما تحت الجسور. رأى أنها لا تشبه القوارب بقدر ما تحاكي مساكن هائمة بسطوحها الملوّنة وبنوافذها ذات الحواشي المزخرفة بأحواض الزهور، وبالغسيل المنشور على حبال معقودة فوق ألواح خشبيّة ضخمة. وللحظات طويلة تابع صياداً ساكناً في مكانه، تأمّل قصبته الساكنة وصنارته الساكنة في التيار ثم ما لبث أن ملَّ إنتظار رؤية شيء ما يتحرك.

كان الظلام قد هبط فعزم على العودة إلى الفندق بسيارة أجرة، حينها أدرك أنه يجهل اسم وعنوان الفندق وبأنه لا يملك أدنى فكرة حول الحيّ الباريسي الذي تقع فيه المستشفى. مصاباً بحالة من الهلع ولج أول مقهى صادفه. وطلب قدحاً من الكونياك ساعياً إلى ترتيب أفكاره. وفيما استغرق في التفكير بانت له صورته معكوسة إلى ما لا نهاية. ومن جهات مختلفة في مرايا الجدران. فأدرك مدى إرتهانه للعزلة والخوف وتهجّس لأول مرة منذ ولادته بحقيقة الموت. بعد الكأس الثانية وقد تحسَّن حاله راودته فكرة عجائبيّة بالعودة إلى السفارة، فبحث داخل جيبه عن البطاقة التي سُجِّل عليها اسم الشارع واكتشف فيها أن ظهرها يحمل اسم الفندق وعنوانه. بلبلته تلك التجربة إلى حدٍ جعله يلازم غرفته طيلة نهاية الأسبوع لا يغادرها إلاّ لتناول الطعام أو لتغيير مكان السيارة. وكان الرذاذ اللزج الذي استقبلهما يوم وصولهما قد عاد يهطل دون هوادة طيلة الأيام الثلاثة.

أراد بيللي سانشيز الذي لم ينهِ أبداً كتاباً في حياته الحصول على واحد يصرفه عن البقاء في غرفته مسترخياً على السرير نهباً